



من قديم الاحوال  
د. عبدالرحمن عبدالله الفوضي

### مسلسلات رمضان

أصبح شهر رمضان شهر المسلسلات بدلا من أن يكون شهر العبادات، فإذا جلس الإنسان أمام التلفزيون بعد صلاة العصر حتى فجر اليوم التالي يصبح أسيرا للمسلسلات وينتقل من مسلسل إلى آخر، وكل مسلسل فيه مشاكل وقضايا اجتماعية تكفي جميع دول الخليج، ولا أعرف من أين تأتي هذه الأفكار العجيبة الغريبة لكتاب المسلسلات.

ولماذا يختارون رمضان بالذات لبث هذا الكم الهائل من المسلسلات، وأسمع من أم عبدالله ان هناك بعض العاملات في الوزارات يأخذن شهر رمضان كله إجازة، يتحول خلاله ليلهن الى نهار ويصبح نهارهن ليلا، حيث ينمن بعد صلاة الفجر حتى صلاة الظهر ويبقن أمام التلفزيون يتجولن من فضائية الى اخرى يخترن ما لذ وطاب. إنني اعتقد ان أغلب ما نشاهده في المسلسلات كله ضيق خلق وقضايا ماله حل، ومأس عقدة وأسر متفككة، وضياك كامل للأجيال، نشاهد مناظر ومواقف من المفروض ألا تكون لأسر كويتية، لأن أغلبها غريب عما تعارفنا عليه نحن الأسر الكويتية وخاصة بالنسبة لنا كبار السن الذين يعتبروننا متخلفين، وهذا هو سبب عدم رضانا عن هذه المسلسلات.

أبدا، ليس العيب فينا كمشاهدين، ولكن عندما نشاهد مسلسلات سورية أو مصرية أو حتى عراقية وبعض الخليجية نجد أنفسنا أكثر انسجاما مع مفاهيمها من المسلسلات الكويتية، إذن لابد ان يكون هناك خلل ما إما في أفكارنا نحن «المختلفين» أو في أفكارهم أو أفكار الكتاب المترجمين في بعض الأوقات والخارجين عن مفاهيمنا وثقافتنا بصورة كبيرة، لأنه مهما اختلفنا فستبقى المفاهيم الأساسية بين الأجيال لا تختلف، كمفهوم الإيثار ومفهوم التسامح ومفهوم العفو عند المقدرة، ومفهوم احترام كبار القوم إذا ذلوا وعدم جواز التعدي على العلاقة الأخوية بين الإخوة وبين الأهل والوالدين وبين الدين والأقارب، ومهما اختلفنا ومهما تنازعنا فسيبقى المثل الذي يقول «الدم ما يصير ميه» وتبقى روابط الدم توثق العلاقة بين الأهل والأقارب.

كل هذه المفاهيم التي نعتبرها ثوابت بطبيعة الحال مرفوضة لدى الفكر الغربي الذي يرى الأمور بمنظور مختلف عنا تماما، وهنا تقع الملابس فيضيع الكاتب غير المتمكن عندما يحاول التوفيق بين ثوابتنا وبين ثوابت الغربيين التي تختلف عنا تماما.

نحن بحاجة في نظري الى إيجاد توازن مقبول «لا يموت الذيب ولا تفنى الغنم»، وهو مثل معروف في مجتمعاتنا الرعوية، ونسمعه كثيرا في المسلسلات البدوية ويجب ألا نرفض كل شيء ماض بما فيه القيم والثوابت ونجرف نحو المنزلقات الحديثة التي تؤدي الى عواقب وخيمة، وفي نظري تضع فيها الشخصية الكويتية ولا يعرف أحد اين يتجه ويصبح معلقا بين مفاهيم نعتبرها بالية، وبين مفاهيم جديدة تغزونا يوميا من خلال ما نراه في الفضائيات.

وليتنا نتعلم من الأفكار التي تنتج من المسلسلات العربية والسورية او حتى العراقية بدلا من أن نقفز الى طلب المسلسلات التركية التي هي بدورها ضائعة بين مفاهيم وتقاليدها عريقة لدى المجتمع التركي وبين الحداثة التي تحاول أن تقفز اليها تركيا عن طريق انضمامها الى أوروبا.

أنا على يقين بان الكثيرين لا يتفقون معي، ولكن أكتب هذه الملاحظات كرد فعل من إنسان كويتي مازال متمسكا ببعض المفاهيم التي حتمنا من زلزال الحداثة والتغيير المفاجئ الذي تعرضنا له، وعسى ان يكون كلامي هذا سهلا وليس بمفصّل على كتاب المسلسلات وعلى بعض المشاهدين، خاصة ابنتي فاطمة وبنات خالتها في البحرين، ولكن أرجو ان ننذكر انه مازالت هناك فئة كبيرة من المجتمع الكويتي متمسكة بمفاهيم قد لا تتفق مع التغيير الذي ينشده هؤلاء الكتاب، وخوفي ان يجرف الشباب والمراهقون نحو أسلوب حياة لا تكون متفقة مع الواقع، وكما سمعت من البعض ان إخواننا في الخليج لم يكونوا يتصورن ان المجتمع الكويتي قد وصل الى هذا المستوى من التفكك والتغيير، ولا يمكن ان يستسيغه أغلب إخواننا في الخليج بسبب قفزتنا السريعة التي نقفزها الى الجهول.

وعسى ان يكون كلامي هذا بردا وسلاما على إخواني الكتاب والممثلين والمخرجين وغيرهم ممن بذلوا جهدا كبيرا في إخراج هذه المسلسلات، وأتمنى ان أكون مخطئا في الحكم ولا أكون جاثرا عليهم، وكان الله معهم، والله من وراء القصد.

مخلد الشمري  
**بيوتكم من زجاج!**

◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من القتل والمجرمين؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد لا يوجد فيه موظفون عموميون يستغلون وظائفهم أو يرتشون؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من بنات الليل أو الغانيات أو الداعرات أو مروجي الدعارة؟!  
◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من المناققين أو النصابين؟!  
◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من هؤلاء الذين بالدين وبالقومية يتاجرون؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من الرجال المتحولين؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من هؤلاء الذين للسحر وللدجل يمارسون؟!  
◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من هؤلاء الذين يستغلون ويظلمون الضعفاء والمستضعفين؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من العنصريين والكذابين والمزورين؟!  
◆ بالتاكيد كل الأجوبة عن تلك الأسئلة هي «لا...» إذن لماذا «تركز» بعض الأعمال الفنية في المنطقة العربية على مجتمع عربي ما أو على بلد عربي ما وتعمل للإساءة له بتعمد، ثم نزع جميعا كعرب ونقيم الدنيا ولا نقعدما - ولكن بالكلام فقط - إن وجدنا ان عملا فنيا أجنبيا مسا أظهرنا بصورة نطلها نحن فقط تتعمد الإساءة إلينا. فهل هناك أكثر انقصاما وتخطبا من ذلك؟  
Mike14806@hotmail.com



من ثقب الباب  
علي القلاف  
**إلى ياسر الجيب ومن غير تحية.. ماذا تريد؟**

إنني على يقين بأن ما تبثه من سموم القول يشعرك حتما بالنشوة واللذة، وأنت تعمل على تمزيق المجتمع والانحراف، فإن كنت تعتقد وهما أن التعرض لصحابة الرسول وزوجاته بهذه الطريقة السافرة قد ييقبك في دائرة الضوء فأنتك حتما ممن يقرؤون السطور مقلوبة لأنك ومن حيث لا تحتسب ونتيجة لتطرقك البغيض هذا قد وجدت تقريبا سنيا - شيعيا في استنكار ما تقولته وما دعوت له، أما ما توهمه من نصرتك لآل بيت النبوة بهذه الوسائل المنحرفة فأعلم أنهم بريئون من منهجك وفكرك الذي بلا شك بحاجة لجراحة عاجلة تعيد له توازنه وان كنت أشك في ذلك.

أما فيما يخص بعض الدعوات المطالبة بإسقاط حق المواطنة عنك وبعيدا عن الحجج والمبررات القانونية المجيزة أو المانعة، فأنتي متيقن بعدما شاهدت وسمعت وبالادلة الدامغة أنك ارتكبت جرما مشهودا في حق وطنك ومدروسة على هدم أركان ودعامات وحدة المجتمع الذي يعاني أصلا من تصدع في بنيانه نتيجة لمن يحملون فكرك ويعملون على تصديره أخيرا: نعم ليس حرية الرأي جدران ولكن لها سقف إن تعدته أصبحت مفسدة.

Ali\_alqallaf\_75@hotmail.com

حادث رحمة  
موسى أبوطفرة المطيري  
**أمي عائشة يا طهر الأرض**

لم أجد ابليغ من قصيدة «الواضحة» لابن بهيج الأندلسي في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والتي يقول فيها لا فض فوه:

ما شأن أم المؤمنين وشاني إنني أقول مبيتا عن فضلها يا مبعوضي لا تات قبر محمد إني خصصت على نساء محمد وسبقتهن إلى الفضائل كلها مرض النبي ومات بين تراثي زوجي رسول الله لم أر غيره وأتاه جبريل الأمين بصورتي أنا بكره العذراء عندي سره وتكلم الله العظيم بجنتي والله خفرتني وعظم حرمتي والله في القرآن قد لعن الذي والله ويغ من أراد تقصني إنني لمصنعة الإزار بريئة والله أحصنتني بخاتم رسله وسمعت وحى الله عند محمد أوحى إليه وكنت تحت ثيابه من ذا يفاخرني وينكر صحبتي وأخذت عن أنبوي دين محمد وأبي أقسام الدين بعد محمد والفخر فخري والخلافة في أبي وأنا ابنة الصديق صاحب أحمد نصر النبي بملء فوالله ثانيه في الغار الذي سد الكوى وجفا الغنى حتى تخطل بالعرب وتخللت معه ملائكة السم وهو الذي لم يخش لومة لائم قتل الآلى منعوا الزكاة بكنفهم سبق الصحابة والقرابة للهدى

وهذه الأبيات وغيرها إلى آخر القصيدة نذكرها ردا على كل معتد على عرض أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، داعيا الله أن يهدي كل عاص إلى صراط الله المستقيم.

botafra@hotmail.com

الحرف 29  
نعار الرشيد  
**أنس الرشيد والتدوير المرتقب**

السؤال المهم المطروح حاليا هو هل حقا هناك تدوير وزاري قادم بعد العيد؟ وبغض النظر عما إذا كان هناك فعلا تدوير أو تغيير حكومي محدود من هذا النوع، يبقى السؤال الأهم وهو من سيأتي بدلا من الوزراء الذين سيخرجون من التشكيل الحالي؟

في أي منتخب كرة قدم تتم التغييرات وفق رؤية المدرب لطبيعة المرحلة، وهذا الأمر يفترض أن يكون معمولا به في تشكيل الحكومات أيضا، وليس فقط في المنتخبات، بل حتى الشركات تقوم بتغيير مديريها وفق ما تقتضيه مصلحة العمل العامة ووفق ما تقتضيه التحديات المحيطة.

وبحسب ما يدور من أخبار غير مؤكدة فإن ما سيحدث هو الآتي، خروج 3 وزراء وتدوير وزيرين، أي أن التغيير سييسس 5 وزراء، خاصة أن هناك وزيراً يشيع أنه سيعتذر لأسباب صحية، وآخر سبق أن أعلن رغبته في الاعتذار عن المنصب قبل عام، وثالث كلما دخل وزارة استجوبوه.

أما من سيدخل فهنا السؤال الأهم، هناك وزارة سيادية سيتغير وزيرها وهذا الأمر سيحسم بعيدا عن المحاصصة التي تلعب وفق مبادئها الحكومية، أما الوزيران الآخران القادمين من التشكيل المرتقب فاعتقد أنهما سيأتيان وفق المحاصصة الطائفية والقبلية أو حتى توازنات التجار، ولن يخرج إعلان اسميهما بمفاجأة من هذه الناحية، ربما تبقى المفاجأة في اسميهما غير المتوقعين.

إن كان هناك تغيير وزاري محدود أو تدوير فيستحسن أن تطعم الحكومة بلاعبين سياسيين حقيقيين بعيدا كل البعد عن لعبة المحاصصة، ولعبة إرضاء الأطراف السياسية في هذه الجهة أو تلك، وإلا فسيظل الفريق الحكومي عقيما، ولن يسجل أي هدف في أي تحد يقبل عليه أو مباراة سياسية يدخلها، خاصة فيما يتعلق بطاولة المشاريع التنموية التي ستقبل عليها البلد.

من سيأتي من الوزراء هو السؤال الأهم؟ الأكثر أهمية والذي نتمناه هو أن يكون واحدا من الوزراء الجدد وزيرا حقيقيا غير منتم سوى للكويت كما كان وزير الإعلام الأسبق د.أنس الرشيد.

Waha2waha@hotmail.com

إطالات  
خالد العرافة  
**الساير وهموم الصحة**

الحالة المرضية لذلك يتوجب على الوزير النظر في مثل هذه الأمور التي تهم المراجع وأن يضرب بيد من حديد ليعيد لنا الثقة في الخدمات الطبية، كذلك لابد أن يطبق مسطرة القانون على بعض مستشفيات القطاع الخاص التي تتلاعب بالأسعار بشكل واضح في غياب الجانب الرقابي من قبل وزارة الصحة، ونحن نشد على يد الوزير مرة أخرى بأن يعيد للصحة عهدها السابق بين دول المنطقة في مختلف المجالات وتوحيد الأسعار وأقلها الدخول على الطبيب بالمستشفيات الخاصة.

\*\*\*

بدأ مدير مكتب خدمة المواطن في بلدية الكويت ماضي الحربي بتفعيل عمل المكتب من خلال تلقي شكاوى المواطنين والتنسيق مع إدارات البلدية لرد عليها فضلا عن ذلك قام مؤخرا بالانتهاء من إصدار كتيب سيسهل على المراجعين الحصول على جميع أرقام هواتف القطاعات والإدارات المتابعة أي معاملة لهم إضافة إلى وضع محتويات الكتيب خلال الأيام المقبلة في موقع البلدية حتى يكون في متناول الجميع مثل تلك الإنجازات تستحق منا الإشادة مثل هؤلاء الموظفين الذين يسعون إلى خدمة المواطن.

\*\*\*

أتقدم بأصدق التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح وسمو ولي عهد الأمين الشيخ نواف الأحمد وإلى سمو رئيس مجلس الوزراء وإلى الشعب الكويتي بمناسبة عيد الفطر السعيد، أعاده الله على الجميع باليمن والخير والبركات.

alarafah@windowslive.com

نسمع بين فترة وأخرى أن هناك عدم رضا على الخدمات الصحية المقدمة، وذلك ربما بسبب تردى الخدمة أو عدم ثقة المراجع بالخدمات، والدليل على ذلك هجرة المواطنين للمستشفيات الحكومية والتوجه إلى مستشفيات القطاع الخاص ولو تم عمل مقارنة لوجدنا أن القطاع الحكومي يتفوق على القطاع الخاص في العديد من المجالات الطبية وخاصة الأجهزة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: من المسؤول عن انعدام الثقة بالمستشفيات الحكومية، وسنجد بلا شك الإجابة واضحة وهي سوء الإدارة التي تعيها معظم المستشفيات وكذلك التخطيط الذي تفتقده الوزارة، كما أن تردى خدمات «الصحة» قد يكون بسبب الخلافات السياسية بين أركان الوزارة خلال السنوات الماضية.

وفي عهد الوزير الحالي د.هلال السايير لاحظنا أن هناك تركيزا على تطوير الخدمات الطبية ولكن مع الأسف يسير بشكل بطيء وربما يعود ذلك إلى عدم تفهم العديد من القياديين لسياسة الوزير الذي لا أحد ينكر إنجازاته، التي نذكر منها على سبيل المثال الحد من مشاكل العلاج بالخارج واستقدام فرق طبية من الخارج لعلاج الحالات داخل الكويت بدلا من تكبد الدولة مبالغ كبيرة.

ما يحتاج إليه الآن هو التدخل الجراحي بمشروط الوزير لإعادة الثقة مرة أخرى إلى نفوس المراجعين خاصة أن مستشفياتنا الحكومية في السابق كان يقصدها جميع مواطني دول الخليج للعلاج نظرا للتقدم الطبي فيها، ولكن مع الأسف الآن أصبحت مستشفياتنا عامل طرد حتى لمن هو محتاج للرعاية الطبية بسبب عدم وجود تشخيص دقيق

مخلد الشمري  
**بيوتكم من زجاج!**

◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من القتل والمجرمين؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد لا يوجد فيه موظفون عموميون يستغلون وظائفهم أو يرتشون؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من بنات الليل أو الغانيات أو الداعرات أو مروجي الدعارة؟!  
◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من المناققين أو النصابين؟!  
◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من هؤلاء الذين بالدين وبالقومية يتاجرون؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من الرجال المتحولين؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من هؤلاء الذين للسحر وللدجل يمارسون؟!  
◆ هل يوجد مجتمع عربي واحد يخلو من هؤلاء الذين يستغلون ويظلمون الضعفاء والمستضعفين؟!  
◆ هل يوجد بلد عربي واحد يخلو من العنصريين والكذابين والمزورين؟!  
◆ بالتاكيد كل الأجوبة عن تلك الأسئلة هي «لا...» إذن لماذا «تركز» بعض الأعمال الفنية في المنطقة العربية على مجتمع عربي ما أو على بلد عربي ما وتعمل للإساءة له بتعمد، ثم نزع جميعا كعرب ونقيم الدنيا ولا نقعدما - ولكن بالكلام فقط - إن وجدنا ان عملا فنيا أجنبيا مسا أظهرنا بصورة نطلها نحن فقط تتعمد الإساءة إلينا. فهل هناك أكثر انقصاما وتخطبا من ذلك؟  
Mike14806@hotmail.com